اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التعبير والإنشاء 3-1 : مهارة كتابة إنشاء أدبي حول نص نثري إبداعي

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- ملخص الدرس
II- تمارين تطبيقية
2-1/ تمرين تطبيقي 1
2-2/ تمرين تطبيقي 2

I- ملخص الدرس

لكتابة موضوع إنشائي حول نص نثري إبداعي تتبع الخطوات الآتية :

مرحلة التقديم

ينبغي لك في هذه المرحلة أن تضع النص في سياقه التاريخي والأدبي أي أن تعرف بجنس القصة القصيرة، مع ذكر أهم النقاد أو رواد هذا الفن الأدبي والتوقف عند صاحب النص للتعريف به ثم تطرح بعد ذلك الإشكالية المناسبة التي ستجيب عنها في التحليل.

وقبل أن تنتقل إلى مرحلة التحليل عليك أن تطرح الفرضية المناسبة للنص من خلال التقاطك لبعض المشيرات الدلالية كالعنوان و بداية النص أو نهايته ...

مرحلة الفهم

بعد قراءتك للنص قراءة متأنية تقوم بجرد أحداثها وتلخيصها في شكل فقرة متماسكة، لتنتقل بعد ذلك إلى دراسة الخطاطة السردية :

تنتقل في هذا العنصر إلى تحديد الخطاطة السردية للقصة وهي التي أشرنا إليها في مكون علوم اللغة : وضعية الاستهلال، وضعية الوسط، ووضعية النهاية مع تحديد نوع كل من الوضعيات الآتية : وضعية الاستهلال (ثابت، دينامي، تقدمي، معطل...) ووضعية النهاية (رسمية، درامية، سعيدة، فلسفية تأملية ...)

مرحلة التحليل

الشخصيات :

بعد استخلاصك وجردك لأحداث القصة عليك أن تنتقل مباشرة إلى جرد شخصياتها وتصنيفها إلى ثانوية ورئيسية مع ذكر سماتها النفسية والاجتماعية، وتحديد النموذج العاملي، أي العوامل المساهمة في بناء الحدث (الذات، الموضوع، المرسل، المرسل إليه، المساعد، المعاكس (المعارض))

الزمان والمكان :

ستستخرج في هذا العنصر الأزمنة الواردة في القصة ثم الأمكنة مع تصنيفها إلى أمكنة رئيسية وأخرى ثانوية، ثم الإشارة إلى إيحاءاتها ودلالاتها داخل النص.

الحوار :

ستكشف في هذا العنصر عن أنواع الحوارات الواردة في القصة مع إبراز وظائفها (الحوار الداخلي والحوار الخارجي).

السارد :

لابد أن تشير في مرحلة التحليل إلى وضعية السارد، وللإشارة فهناك ثلاث وضعيات أو رؤيات :

- الرؤية من الخلف : وفيها يكون السارد متواريا خلف الأحداث مطلعا على أحوال الشخصيات ويعرف كل شيء عنها، ويهيمن على هذه الرؤية غالبا توظيف الضمير الغائب.
- الرؤية المصاحبة : يتساوى فيها السارد مع الشخصيات في المعرفة ويوظف في هذه الرؤية غالبا ضمير المتكلم.
- الرؤية من الخارج : يعرف فيها السارد أقل مما تعرفه الشخصية ويوظف فيها ضمير المخاطب.

مرحلة التركيب والتقويم

بقي لك في هذا العنصر أن تحدد رهانات الكاتب والنوع الفني الذي ينتمي إليه النص مع إبداء رأيك الشخصي إن طلب منك ذلك.

II- تمارين تطبيقية

1-2/ تمرين تطبيقي 1

حدث ذات يوم في الجبل الأقرع

سافر في الليل. كان قد جهز كل شيء.. و كان ينبغي أن يملأ خزان النفط ثلاث مرات على الأقل قبل أن يصل الى (الجبل الأقرع) .. جبل الغزلان.. سار مسافة طويلة على الرمال الندية قبل أن يقف، أطفأ المحرك .. و خرج.. و استنشق الصباح المتفتح. ثم قال لنفسه : ينبغي ألا أضيع الوقت. حمل البندقية.. ألقمها الرصاصتين.. ثم انطلق الى الجبل.. وقف، فزلت قدمه و استوى جالسا.. رمى البندقية في غضب.. فجأة.. سمع حركة خفيفة التفت فرأى غزالة تجري.. أسرع إلى البندقية.. أطلق الرصاص في لهوجة فأخطأها.. جرى من ورائها فلم يلحقها.. جلس حزينا.. رمى البندقية.. استلقى و نظر الى السماء... وفجأة أخذ يبكي.. شهق.. والتقطت أذنه حركة خفيفة .. اقتربت الحركة .. فغرقت في عينيه الباكيتين عينان واسعتان سوداوان.. كانت الغزالة تطل عليه.. قربت فمها من عنقه.. شمته.. فانتفض واقفا وهو يحاول أن يمسكها من قرنيها.. و لكنها أفلتت.أسرع الى البندقية و أطلق الرصاص... لا رصاص... أخرج الرصاص.. شحن بيت النار و هو يلتفت.. كانت الغزالة قد اختفت.. غضب.. التفت إلى قمة الجبل غاضبا.. رمى البندقية.. و أخذ يجري.. ارتمى على الرمل مُنْهَكاً.. حاول أن ينام.. فجأة أحس بأنفاس رخية تداعب قفاه.. انقلب على ظهره و بقي مستلقيا.. نظر إليها..ابتسم في حزن... خاطبها متلثما : أنا حزين يا سيدتي.. حزين و تَعِبٌ مريض.. أنت لا تفهمينني.. أنا هارب.. ورائي المدينة.. ورائي الحديد والجدران.. هل تفهمينني؟ .. سرطان من الأزقة و الجدران والسيارات و الأعمدة و الأضواء والكلمات.. أنا هارب.. و لكني مصاب.. هل تفهمينني ؟ أصابني السرطان في كبدي من الطلقة الأولى.. أنا هناك و هنا.. المدينة هي التي أطلقت عليك النار لا أنا.. آه لو فهمت يا سيدتي..

جلس.. وضع يديه على ركبتيه.. وضع عليهما رأسه و انخرط في البكاء.. اقتربت منه.. شمته.. ضحك في صمت .. آه لو فهمت؟.. كيف يحكي لها؟.. ماذا يقول؟.. الوداع يا سيدتي.. أنا إنسان مدنس.. اعْذِرِينِي.. سامحيني.. لوثت صمتك الطاهر بالرصاص.. و الكلام.. وداعا. تابع الجلوس قليلا.. ثم نهض.. و أخذ يهبط الجبل في إعياء.. و ذهنه فارغ.. سار.. هبط.. تكسر الضوء في عينيه.. رأى بندقيته.. انعطف اليها.. حملها.. التفت.. فرأى الغزالة تنظر إليه صامتة.. كان ذهنه فارغا. أدار البندقية.. صوبها في هدوء أطلق النار.. و هذه المرة أصابها..

أحمد بوزفور. النظر في الوجه العزيز. مؤسسة بنشرة. الدار البيضاء. 1983 ص 15 / 18 (بتصرف)

اكتب إنشاءا أدبيا متكاملا تحلل فيه القصة مسترشدا بما يأتي :

- وضع النص في سياقه التاريخي والأدبي.
- تلخيص أحداث القصة.
- جرد القوى الفاعلة وتحديد سماتها.
- تحديد وضعية السارد وخطاطة النص السردية.
- استخلاص النتائج المتوصل إليها في فقرة موجزة مع إبراز مقصدية الكاتب وإبداء رأيك الشخصي.

2-2/ تمرين تطبيقي 2

ناجـــي مرقـــص

لا أنسى هذا الاسم أبدا. لم يُمْحَ من ذاكرتي كأنه اسم علم من الأعلام ، رغم أنني لم أزامله إلا ثلاثة أعوام من حياتي، في المدرسة الثانوية. أمضى فترة الدراسة الابتدائية في السودان حيث كان يعمل والده. ولما عاد الرجل إلى مصر أقام في العباسية وألحق ابنه بمدرستنا.

كان رشيقا طويلا وسيم الوجه لطيفا مهذبا رزينا لدرجة لا تناسب سنه ولعله كان الوحيد في السنة الأولى الذي يلبس بنطلونا طويلا. وربما كان أنبغ تلميذ صادفته في حياتي... متفوقا ممتازا في جميع المواد، في العربية والإنجليزية والفرنسية والحساب والجبر والهندسة والطبيعة والكيمياء والتاريخ والجغرافيا. وكان الأول دون نزاع ... سألته يوما : كيف تفوقت في جميع المواد؟ فأجاب بأدبه الجم : أنتبه في الفصل وَأُذَاكِرُ من أول يوم في السنة الدراسية. وسأله جعفر خليل : ألا تذهب إلى السينما كل خميس؟

في الأعياد والمناسبات فقط ...

فسأله رضا حمادة : أَلَيْسَ لك هواية ؟

فأجاب أعزف على البيانو في أوقات الفراغ.

ونجح في امتحان الكفاءة بتفوق، وعندما عدنا إلى المدرسة في بدء العام الدراسي الجديد لم نعثر لناجي مرقص على أَثَرٍ لَا في القسم الأدبي ولا في غيره. وتساءلنا عن سر اختفائه دون أن نظفر بجواب... فذهبنا إلى مسكنه نَسْتَطْلِعُ، فَعَلِمْنَا هناك بأنه أصيب في صدره وأنه أرسل إلى جدته بصعيد مصر و أن علاجه سيستغرق عاما كاملا في أقل تقدير، أحزننا الخبر كما أحزن جميع أقرانه ومدرسيه... وأرسلنا إليه رسالة جماعية حمّلناها تحيَّاتنا وتمنِيَّاتنا له بالشفاء العاجل. وَشُفِيَ نَاجِي من مرضه ولكنه عجز عن مواصلة التعليم، كذلك قضت الظروف على أنبغ تلميذ في جيلنا.

نجيب محفوظ : المرايا ، مكتبة مصر ص 299، 303 بتصرف

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا مسترشدا بها يأتي :

- تأطير النص ضمن سياق تطور الأشكال النثرية الحديثة.
- تلخيص أحداث القصة ورصد تطورها وفق وضعيات الخطاطة السردية (وضعية الاستهلال، وضعية الوسط ووضعية النهاية).
- تحديد شخصيات القصة وتحديد سماتها.
- رصد مكونات الزمان والمكان وبيان دورها في تطور أحداث القصة.
- تحديد رهان الكاتب مع إبداء رأيك الشخصي.